

واقفاً فى مكتبة بعيداً عن المحيط  
فى يوم رمدى فى ربيع مبكر ، رقائق هشة مندفة  
عبر فضاءات السهول الشاسعة فيما حولك .  
أعرف أنك تقرأ هذه القصيدة  
فى غرفة حيث حدثت لك أشياء أكثر مما تتحمل  
حيث ترقد ملءات السرير فى لفائف جامدة على السرير  
والحقيبة المفتوحة تتحدث عن الطيران  
لكنك لا تستطيع أن تغادر بعد . أعرف أنك تقرأ هذه القصيدة  
بينما قطار الأنفاق يفقد الزخم وقبل صعود السلالم عدواً

نحو نوع جديد من الحب  
لم تسمح به حياتك .  
أعرف أنك تقرأ هذه القصيدة فى ضوء  
شاشة التلفزيون حيث تهتز الصور الصامتة وتنزل  
بينما تنتظر نشرة الأخبار عن «الانتفاضة» .  
أعرف أنك تقرأ هذه القصيدة تحت مصباح فلورسنت  
فى غرفة النوم وتشعر بالإرهاق من الشباب المستبشرين ،  
استبعدوا أنفسهم فى سن مبكرة للغاية . أعرف

أنت تقرأ هذه القصيدة عبر مرآك المتهاوى ، العدسات